آخر كل سورة من آخر الضحى ولا يكرر سورة الصمد ولا يقرأ الفاتحة وخمسا من البقرة عقب الختم نصا
ويستحب تحسين القراءة وترتيلها واعرابها والمراد الاحسن دلالة على حفظ اعرابها لانه يجوز الاخلال به
عملنا ان ذلك لا يجوز ويؤدب فاعله لتغييره القرآن ذكره في الآداب الكبرى عن بعض الاصحاب
والتفهم في القرآن والتدبر بالقلب منه افضل من ادراجه كثيرا بغير تفهم ويمكن حروف المد واللين
من غير تكلف قال احمد رحمه الله يحسن القارئ صوته بالقرآن ويقرأه بحزن وتدبر قال
الشيخ قراءة القرآن اول النهار وبعد الفجر افضل من قراءة آخره وقراءة الكلمة الواحدة
بقراءة قارئ اي من السبعة والاخرى بقراءة قارئ آخر جائز ولو في الصلاة ما لم يكن في ذلك
احالة لمعنى القرآن ولا باس بالقراءة في كل حال قائما وجالسا ومضطجعا وراكبا ولا تكره
في الطريق نصا ولا مع حدث اصغر ونجاسة بدن وثوب ولا حال مس الذكر والزوجة
والسرية وتكره في المواضع القذرة واستدامتها حال خروج الريح وجهره بها مع الجنازة ولا
يمنع نجاسة الفم القراءة وتستحب في المصحف والاستماع لها ويكره الحديث عندها بما لا فائدة فيه
وكره احمد رحمه الله السرعة في القراءة وتاوله القاضي اذا لم يبين الحروف وترتكها وكره اصحابنا
قراءة الادارة وهي ان يقرأ قارئ ثم يقطع ثم يقرأ غيره وحكى الشيخ عن اكثر العلماء انها حسنة
كالقراءة مجتمعين بصوت واحد وكره احمد رحمه الله قراءة الالحان وقال هي بدعة فان حصل
معها تغيير نظم القرآن وجعل الحركات حروفا حرم وقال الشيخ التلحين الذي يشبه الغنا مكروه
ولا يكره الترجيع وكره ابن عقيل القراءة في الاسواق يصيح فيها اهلها بالندا والبيع ويكره رفع
الصوت بقراءة تغلط المصلين ويجوز تفسير القرآن بمقتضى اللغة لا بالرأي من غير لغة ولا نقل
فمن قال في القرآن برأيه او بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار واخطأ ولو اصاب ولا يجوز ان
يجعل القرآن بدلا من الكلام مثل ان يرى رجلا جاء في وقته فيقول ثم جئت على قدر يا موسى
ويلزم الرجوع الى تفسير الصحابي لا التابعي ولا يجوز النظر في كتب اهل الكتاب نصا ولا كتب
اهل البدع والكتب المشتملة على الحق والباطل ولا روايتها وتقدم في نواقض الوضوء جملة من احكام
المصحف **فصل** تستحب النوافل المطلقة في جميع الاوقات الا اوقات النهي و
صلاة الليل سنة مرغب فيها وهي افضل من صلاة النهار وبعد النوم افضل لان الناشئة
لا تكون الا بعد رقدة والتهجد انما هو بعد النوم فاذا استيقظ ذكر الله وقال ما ورد بعد
الاستيقاظ ومنه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله
وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم ان قال اللهم اغفر لي او دعا
استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته ثم يقول الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه
النشور لا اله الا انت لا شريك لك سبحانك استغفرك لذنبي واسالك رحمتك اللهم
زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب الحمد لله
الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي واذن لي بذكره ثم يتسوك واذا توضأ وقام الى الصلاة
من جوف الليل ان شاء استفتح باستفتاح المكتوبة وان شاء بغيره كقوله اللهم لك الحمد انت نور السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيوم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت رب السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق وقولك
حق ووعدك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت
وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا

لحديث ابي هريرة افضل الصلاة بعد
الفريضة صلاة الليل رواه مسلم
وفيه ايضا ان في الليل ساعة لا يوافقها
رجل مسلم يسال الله تعالى خيرا من امر الدنيا
والآخرة الا اعطاه اياه ولان الليل
محل الغفلة وعمل السر افضل من عمل
العلانية وقد صرح ابو اسحق المروزي
من الشافعية على ان صلاة الليل افضل
من السنن الرواتب وقال اكثر العلماء
ان الرواتب افضل والاول اقوى لنص
الحديث والاولى ان يقال ان الرواتب
آكد بالنسبة الى آحاد الامة وان صلاة
الليل افضل من حيثية زيادة المشقة
ويؤيده ما ورد مرفوعا عن ابن عباس
افضل العبادات اخرها اي اتقاها
واشدها ولم نص ج ... بذلك بل وقع التصريح لابي اسحق المروزي
الشافعي ونظر فيه ملا علي القاري الحنفي في شرح
على الحصن الحصين رحمه الله تعالى ما

حول ولا

حول ولا قوة الا بالله وان شاء اذا افتتح الصلاة قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما
اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ويسن ان يفتتح تهجده
بركعتين خفيفتين وان يقرأ حزبه من القرآن فيه وان ينوي بعد تهجده والنصف الاخير افضل
من الاول ومن الثلث الاوسط والثلث بعد النصف افضل نصا وكان قيام الليل واجبا
على النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينسخ ولا يقوم كله الا ليلة عيد وتكره مداومة قيامه كله
ويستحب التنفل بين العشائين وهو من قيام الليل لانه من المغرب الى طلوع الفجر الثاني ويستحب
ان يكون له تطوعات يداوم عليها واذا فاتت يقضيها وان يقول عند الصباح والمسا
والنوم وفي السفر وغيره قول ما ورد واستحب احمد رحمه الله ان يكون له ركعات معلومة من الليل
والنهار فاذا نشط طولها واذا لم ينشط خففها وصلاة الليل والنهار مثنى مثنى وان تطوع
في النهار باربع كالظهر فلا باس وان سردهن ولم يجلس الا في آخرهن جاز وقد ترك الاولى
ويقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة وان زاد على اربع نهارا او اثنتين ليلا ولو جاوز ثمانيا
علم العدد او نسيه بسلام واحد كره وصح والتطوع في البيت افضل واسراره افضل ان كان
مما لا يشرع له جماعة ولا باس بصلاة التطوع جماعة ويكره جهره فيه نهارا وليلا يراعي المصلحة
فان كان الجهر انشط له في القراءة او بحضرته من يستمع قراءته او ينتفع بها فالجهر افضل وان
كان بقربه من يتهجد او من يستضر برفع صوته او خاف رياء فالاسرار افضل وما ورد عن
النبي صلى الله عليه وسلم تخفيفه او تطويله فالافضل اتباعه وما عداه فكثرة الركوع والسجود
فيه افضل من طول القيام ويستحب الاستغفار بالسحر والاكثار منه ومن فاته تهجده قضاه
قبل الظهر وتقدم في سجود السهو من نوى عددا فزاد عليه وصلاة القاعد على النصف من
اجر صلاة القائم الا المعذور ويسن ان يكون في حال القيام متربعا فاذا بلغ الركوع فان شاء
قام ثم ركع وان شاء ركع من قعود لكن يثني رجليه في الركوع والسجود ويجوز له القيام اذا ابتدأ
الصلاة جالسا وعكسه ولا تصح من مضطجع لغير عذر ولم يصح ويسجد ان قدر عليه والا اومى
فصل تسن صلاة الضحى ووقتها من خروج وقت النهي الى قبيل الزوال ما لم يدخل
وقت نهي وعدم المداومة عليها افضل واستحبها جموع محققون وهو اصوب واختاره
الشيخ لمن لم يقم من الليل والا فضل فعلها اذا اشتد الحر وافلها ركعتان واكثرها ثمان ويصح
التطوع المطلق بفرد ركعة ونحوها كثلاث وخمس مع الكراهة وصلاة الاستخارة اذا اهم
بامر وظاهره ولو في حج او غيره من العبادات وغيرها والمراد في ذلك الوقت ان كان نفلا
فيركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول **اللهم** اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسميه بعينه خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او في
عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي
في ديني ومعاشي وعاقبة امري او في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر
لي الخير حيث كان ثم رضني به ويقول فيه مع العافية ولا يكون وقت الاستخارة عازما على الامر
او عدمه فانه خيانة في التوكل ثم يستشير فاذا ظهرت المصلحة في شيء فعله وصلاة
الحاجة الى الله تعالى او الى آدمي يتوضأ ويحسن الوضوء ثم ليصلي ركعتين ثم ليثن على الله
وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم

وجه اضافة الرب الى هؤلاء الملائكة
مع انه تعالى رب كل شيء بيان تشريف هؤلاء
وتفضيلهم على غيرهم انتهى والظاهر ان ترتيب
فضلهم على ترتيب ذكرهم وقال المؤلف خصهم
بالذكر وكذلك قوله رب العرش العظيم ونحو ذلك
من دلائل العظمة لعظمة شانه تعالى فانه رب كل
شيء انتهى وقد يقال ان حياة القلب
بالهداية وهؤلاء الثلاثة موكلون بالحياة
فجبريل موكل بالوحي الذي هو سبب حياة القلوب
وميكائيل بالقطر الذي هو سبب حياة الابدان
واسرافيل بالنفخ في الصور الذي هو سبب
حياة العالم وعود الارواح الى اجسادها
فالتوسل الى الله سبحانه بربوبية هذه الارواح
العظيمة الموكلة بالحياة له تاثير عظيم في
حصول الحاجات ووصول المهمات
انتهى من شرح الحصن الحصين لملا علي
القاري الحنفي رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University